

# اسئلة واجوبة

١. اصل الاميرال ومصادقتها في العربية

سألنا احد ادياء طرابلس القرب: هل حقيقة ان لفظه "الاميرال" Amiral الافرنجية هي عربية الاصل؟ وهل استعملها العرب سابقاً . وان لم يستعملوها فما كانوا يقولون في معناها ؟

ذهب كثير من المستشرقين وجماعة من الباحثين عن اصول المفردات من ابناء العرب المحدثين (متبعين في هذا الرأي الافرنج المتعربين) الى ان الاميرال لفظه عربية الاصل من "امير الماء" او "امير البحر". اما نحن فنوافقهم في بعض الشيء لاني كله وري الى ان الكلمة من العربية "امير" لا مقطوعة من اللفظتين والسبب هو ان الافرنج اخذوا عن العرب ما نطقوا به لا غير. والحال ان العرب الاقدمين لم يقولوا البتة: "امير الماء" بل "امير البحر" اما "امير الماء" فانهم لم يعرفوها واما "امير البحر" فقد استعملها ابو المحاسن ابن تقي بردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة وقد طبعه جوينبول ومثيس وقد توفي مؤلفه سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م) ووردت اللفظة فيه في عدة مواطن منها في ٢: ١١٦ وقد اكثر المحدثون من ذكرها. — اما وجودها عند الافرنج بصورة "اميرال" فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية المولدة Amiralus وهذه من العربية اي من الامير. وكان هذا الاسم يختلف عند العرب الاقدمين باختلاف البلاد ففي ديار المغرب وافريقية كان يعرف باسم "الملند" وهي من اللغة الاسبانية من Almirante (وهي بكسر الميم وفتح اللام المفخمة بعدها نون ساكنة يليها دال مبهمة) قال ابن خلدون في مقدمته (ص ٢١٨ من طبعه بيروت الاولى) في كلامه عن قيادة الاساطيل: هي من مراتب الدولة وخطاطها في ملك المغرب وافريقية ومروسة لصاحب السيف le généralissime de l'armée وتحت حكمه في كثير من الاحوال. ويسمى صاحبها في عرفهم "الملند" بتفخيم اللام منقولة من لغة الافرنجية فانه اسمها في اصطلاح لغتهم. اما على ان لفظه "الملند" مصحفة

عن الاسبانية البرتغالية وهي من الاميرة العربية لاغير، لكنها تزييت بزي الافرنج فلم يعرف ابن خلدون انها بدوية. وقد سجنها بعضهم بصورة «الملبد» قال ابو حمو في كتابه واسطة السلوك في سياسة الملوك ص ١٣٣ : بعد ان قسد ملبد الطاغية النصراني واخذ ماكان له في البحر من الطرائد والشواني، وقد يسر عليه هذا التصحيف لقربه من اصل صربي وهو «ابده» و«خلو» «اتده» منها .

وفي ديار مصر كان يعرف باسم «امير البحر» على ماشرنا اليه. واما في ديار العرب وديار فارس وداخل العراق فكانوا يسمونه «الاستيام» او «الاشتيام» الا انها وردت في معان أخرى وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع ولعلنا نثبت في عدد مقبل من مجلتنا، وانها تكون لفظه امير البحر او امير الاسطول او الاميرة وحدها عند وجود القرينة اودليل في العبارة من احسن الالفاظ تأدية «الافرنجية» اميرال .

٢ معنى لفظه البصرة

وسأنا من واشتطون صديقنا ب. ب. ب. قال: اودان اعرف معنى كلمة «البصرة» فاني اراك تضبطها بالافرنجية هكذا Basrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم لانهم يقولون: ان معناها الارض الغليظة التي فيها حجارة تقطع وتقطع حوافر الدواب او البصرة حجارة رخوة فيها بياض والحال اني لم اجد في رحلتى اليها حجارة بيضاء او سوداء في البصرة وفي قربها، وقد سمعت بعض علماء الخالين يقولون: ان الاقدمين اخطأوا في تسميتها بالبصرة بالفتح وانما هي بالضم، اذ ليس معناها الحجارة البيضاء بل «الارض الفعقة» او «الكثيرة المياه الراكدة» كما هو الامر في عهدنا هذا وفي سابق العهد، فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية والارامية والفارسية لفظه البصرة بالضم بالمعنى الذي اشرتم اليه، والذي عندها ان البصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصيح) هي العين الملك او الارض الطيبة الحمراء. (معجم ياقوت ١: ٦٣٦) وهي التي تسمى بعد انحسار الماء في ديار العراق وعليه يكون معنى البصرة: الارض الملكة الطيبة الحمراء كالقريل التي انحسر عنها ماء شط العرب، وهذا موافق للحال احسن موافقة، عن اني سمعت احد الادباء يقول لي: ان صحيح الرواية في البصرة هي البصرة (بضم الباء فسكون السين) كما قلنا الانكليزي الى لغتهم بقولهم Busrah. وهي مشتقة من البصرة بالضم: وهو الماء الطاري الحديث العهد بالطر والتمزق اربطابه.

وكلا الاسمين معروف في البصرة فان ماءها كثير جم يحدد الماء والجزر على الدوام فهو طري حديث العهد. وهي أيضاً معروفة بكثرة التمرو حسنه ولاسيا رطبها. —  
قنا: كل هذا يمكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرخين  
واللغويين والادباء ولم نسمع من ذكرها بالسين. فليحذر القارى بعد هذا ما يشاء.

## قوائد لغوية

١. دور الاستبداد

اكثر الكتاب في هذه السنين الخمس الاخيرة من قوائم : دور الاستبداد  
وقد وقعت هذه الكلمة في منشآت افصح الصحف والمجلات. ولا وجه لم في العربية  
الابتكاف عظيم. وهم يريدون بذلك: عهد الاستبداد ولم ترد الدور بهذا المعنى  
الا في التركية الحديثة وهي من الالفاظ التي افسدت معناها اللغة العثمانية امام العهد بهذا  
المعنى فمشهور ويقال بالفرنسوية: Régime, système de gouvernement

٢. اثنان بفتح ومثني به. وورد اقل بمعنى فعل

من الالفاظ التي اهلج بها كتاب العصر قوائم: هذا مثني به وقد اثنان بفتح.  
ولم يرد هذا الباب في كلامهم. الا ان له وجها وهو ان صاحب المزهر قال (في ٢: ٢٠٦)  
كان الكسائي يقول: فلما سمعت في شي "فعلت" الا وقد سمعت فيه "افعلت". وقال  
ايضا (في ٢: ١٦٧) قال في الجهرة في باب ما اتفق عليه ابو زيد و ابو عبيدة وكان الاصمعي  
يشدد فيه ولا يجيز اكثر مما تكلمت به العرب من "فعلت و افعلت" وطمن في الابيات  
التي قالتها العرب واستشهد على ذلك فمن ذلك: بان لي الامر و بان، و نار لي الامر  
و نار... الى ان قال: وسرى و اسرى. ولم يتكلم فيه الاصمعي لانه في القرآن. وقد  
قري: فاسر باهلك و اسر باهلك. قال: وكذلك لم يتكلم في عصفت و اعصفت لان في  
القرآن: ربح حاصف... فيظهر من هذا الكلام وما ذكره غير واحد من اللغويين  
ان اصحاب دواوين متون اللغة لم يبدوا جميع الاعمال الواردة بالوجهين فعل و اقل  
ولهذا لا يجسر ان تقطع كل القطع بجمعا من ينطق باثنان. المهم الا ان يجد الخطي  
نصا صريحا يمنع هذا الباب لهذا الفعل فيثبت نسو له و نسلم له بالحق.